شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

جامعة القاهرة

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

تطور العلاقات الأمريكية السوفييتية

منـــذ الســـتينات

(وأثر ذلك على الأوضاع العامة للحرب الباردة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى العلوم السياسية

باشراف الأستاذ الدكتور بطرس بطرس غالى والأستاذ الدكتور اسماعيل صبرى مقلد

مكتبة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
القاهرة

إعـــداد

درية شفيق بسيونى

معيدة بقسم العلوم السياسية

كليـة التجـارة – جامعـة اسـيوط

١٩٧٤

المقـــــدمه

اذا تحدثنا عن العلاقات الأمريكيه السوفييتيه فى الفتره فيما بعد الحرب العالميه الثانيه مباشره فاننا نعنى التحدث عن لب العلاقات السياسه الدوليه ذاتها ، اذ دارت هذه العلاقات حول مرتكز أساسى تمثل فى العلاقه الثنائيه بين القوتين الأعظم : الولايات المتحده الأمريكيه والاتحاد السوفييتى ، فتأثرت به وأثرت فيه ، وان كان حد التأثر قد فاق بكثير حد التأثير ، ويرجع السبب فى ذلك الى خروج كل من الولايات المتحده والاتحاد السوفييتى من جولات الحرب العالميه الثانيه وهما أكبر قوتين فى العالم ، واذ احتكرت الولايات المتحده السلاح النووى ، فان الاتحاد السوفييتى مالبث أن نجح فى تحطيم هذا الاحتكار عام ١٩٤٩م ، وابتداء من هذا التاريخ تبلورت القطبيه الثنائيه وأصبح للعالم محوران رئيسيان يدور حولهما .

وجاءت الحرب الباردة ، ودارت جولاتها ووقائعها بين القطبين واحتدمت العلاقات بينهما وتعقدت ، فما هى الأسباب الكامنه وراء هذا التدهور فى العلاقات ؟ وما الذى جعل حلفاء الأمس ينقلبون الى أعداء اليوم ؟ ومن الذى فجر الشراره الأولى فى جولات هذه الحرب ؟ بمعنى من كان المتسبب فيها ؟ والى أى مدى أثرت هذه الحرب الباردة على حلفاء القطبين ؟ وما هى الأدوات التى استخدمت فى هذه الحرب ؟ وكيف تأثر العالم بهذه الحرب الباردة ؟ وكيف أثر فيها بدوره ؟

أسئله عديده ، تحاول تلمس الاجابه عليها من خلال هذا البحث .

لقد كان قيام مثل هذا الخلاف الناشب بين القطبين والمتعارف عليه باسم الحرب الباردة متوقعا ، فالبون شاسع بينهما ، من الزوايا الاجتماعيه والاقتصاديه والسياسيه والايديولوجيه ، وكان ذات هذا البون هو الدافع الأول الى تدخل قوى الغرب ، وعلى رأسها الولايات المتحده الأمريكيه ، للقضاء على الثوره البلشفيه ، منذ عام ١٩١٧م .

صحيح أن الخطر النازى المشترك قد جاء فيما بعد ليجمع عالمين مختلفين وليحولهما من أعداء الى حلفاء ، الا أنه بعد زواله ما لبث أن اصطدمت المصالح وتعارضت المطالب وتنافرت الأهداف فتفجر الصراع مريرا سافرا ، عندما بدأ الاتحاد السوفييتى يوفر لنفسه حدودا آمنه ، يرعى فى اطارها نظامه وايديولوجيته الشيوعيين ، فضم اليه شرق أوروبا رافضا اجراء انتخابات حره فيه ، شاطرا القاره الأوروبيه الى جزئين متمايزين ، انفجر الصراع مريرا جارفا بين القوتين الأعظم وتوالت وقائعه عبر ربع قرن ، حتى اختفى لفظ الحرب الباردة ، وحل محله كل من " التقارب " و " الانفراج " و " الوفاق " : كيف تحقق ذلك ؟ وكيف حدث هذا التحول العظيم ؟ ، ما هى دواعيه وماذا كانت نتائجه ؟ وما هى المراحل التى مر بها هذا الصراع ، حتى ينقلب من العداء الى المصالحه ومن التهديد الى المهادنه ؟ وهل صدر هذا التبدل الجذرى فى العلاقات الأمريكيه السوفييتيه من القطبين نفسيهما ؟ ، أم نتيجه لضغوط خارجيه ؟ ، واذا كان نتيجه لضغوط خارجيه ، فما هى ؟ وما هو المدى الذى كان عليه تأثيرها ؟ وما دور الصين ؟ القوه النوويه الصاعده ، فى خضم هذه الضغوط ؟ ، وما دورها على الصعيد الدولى ؟ وما هو مدى تأثير هذا الدور على العلاقات بين القطبين ؟

علامات الاستفهام العديده ، هذه نحاول الاجابه عليها من خلال أجزاء هذا البحث الثلاث ، كما نجيب على العديد غيرها من الاستفهامات المتعلقه بتطور العلاقات الامريكيه السوفييتيه ، خلال فتره تربو على ربع القرن .

وقبل أن نورد نبذه مختصره لمضمون أجزاء البحث الثلاثه ، نود أن نشير الى تأثير العلاقات الأمريكيه السوفييتيه ، على الأطراف التى ارتبطت بالصراع بين القوتين الأعظم فنتحدث بايجاز عن هذا التأثير على العلاقات السياسيه الدوليه ككل ، وعلى الحلفاء وعلى دول العالم الثالث :

( ) <u>بالنسبه للعلاقات السياسه الدوليه</u> : /

أشرنا الى أن العلاقات الأمريكيه السوفييتيه مثلت القلب النابض لهذه العلاقات ومحورها الأصول ، ومرد ذلك الى السطوه الثنائيه التى تمتع بها القطبان ، فوجهها

العلاقات السياسيه الدوليه ، وأثرا أبعد التأثير فى اداره دفتها ، فاذ احتدم الصراع بينهما ، سادت العلاقات السياسيه الدوليه حاله توتر مزمن ، وتقلبت بتقلبات العلاقات بين المعلاقين وعندما بدأ التقارب يلوح فى الأفق ، عرفت هذه العلاقات الدوليه انفراجا وتمددا ، باختصار كانت العلاقات الأمريكيه السوفييتيه هى محور المد والجذر بالنسبه للعلاقات السياسيه الدوليه برمتها .

٢) بالنسبه لحلفاء القطبين :

انعكس تطور العلاقات الأمريكيه السوفييتيه على حلفاء القطبين بشكل ملموس ففى أوج الصراع والخلاف ، قويت الأواصر الرابطه بين القطب وحلفائه ، فاستشعروا الأمان والحمايه ، أما وقد بدأت بوادر الانفراج فى العلاقات بين المعلاقين تلوح فى الأفق ، فترحماسهما وهبطت همتهما وأصبحا أكثر استعدادا للتضحيه بجزء من مصلحه الحلفاء مقابل الحفاظ على الوضع المتحسن بينهما ، وكان نتيجه ذلك أن ساد شعور بعدم الاطمئنان بين الحلفاء ، وبعدم جدوى الأحلاف العسكريه ، وما يترتب عليها من التزامات فرغبوا فى الاستقلال عن زعامه القطبين ، وهذه الرغبه الاستقلاليه شكلت منبعا للضغوط الداخليه التى وقع تحت طائلها القطبان .

٣) أما بالنسبه لدول العالم الثالث :

فقد دفعتها العلاقات الشائكه بين الولايات المتحده الأمريكيه والاتحاد السوفييتى وما ترتب عليها من أحلاف عسكريه تسلب الاستقلال الفعلى للأعضاء فيها ، الى اتباع سياسه عدم الانحياز والحياد الايجابى ، حفاظا على استقلالها الحديث ، مما وفر لها مرونه عظمى فى مجال السياسه الداخليه والخارجيه ، وجعل منها ، وهى البعيده عن تيارات الحرب الباردة ، خير قادر على علاج مثالب هذه الحرب ، والتهدئه من حده التوتر الدولى .

ولقد قسمنا البحث الى ثلاثه أجزاء :

الجزء الأول : ويرجع بالعلاقات الأمريكيه السوفييتيه الى أصولها الأولى ، أى الى أولى بوادر الحرب الباردة ، ويمتد من بعد الحرب العالميه الثانيه ، أى ابتداء من منتصف الأربعينات الى نهايه الخمسينات ، ويغطى هذا الجزء مرحله العلاقات المعقده بين القطبين ويبين كيفيه تبلور القطبيه الثنائيه وظهور المعسكرين الغربى والشرقى ، مع عقد مقارنه شكليه بينهما ، ثم يحدد لنا أدوات الحرب الباردة فى خمس هى : الأحلاف العسكريه — المنظمات الاقتصاديه — المعونات الاقتصاديه — المعونات العسكريه — والدعايه والحرب النفسيه ، وبعد الأدوات انتقلنا الى تحليل تأثير تطور الأسلحه النوويه على العلاقات بين القطبين أولا ، ثم على علاقاتهما بحلفائهما ثانيا .

وسوف نرى كيف حقق الاتحاد السوفييتى قفزات كبرى ، فى مجال السلاح النووى ، بحيث غدا التوازن النووى بينه وبين الولايات المتحده عنصرا من أهم العناصر التى دارت حولها العلاقات بينهما فيما بعد ، وكيف أثر هذا التوازن على علاقه القطبين بحلفائهما ، فنتعرض للحركه الديجوليه فى المعسكر الغربى والصراع الصينى السوفييتى فى المعسكر الشرقى ، ثم ينتهى الجزء بدراسه لأثر ظهور التيار الحيادى على العلاقات بين القطبين ، والدور الذى عسى أن يقوم به فى التخفيف من حده التوتر الدولى .

الجزء الثانى : ويغطى العلاقات الأمريكيه السوفييتيه فى الفتره الممتده من بدايه الستينات حتى السبعينات ، وهى فتره ماج فيها العالم بالاحداث وتعددت فيها المؤثرات الدوليه ، وترتب عليها عده نتائج ، وانتقلت خلالها العلاقات بين القطبين من قلب الحرب الباردة الى قلب التقارب والانفراج وتعددت العوامل المساعده على مجىء هذا التقارب ، وتحددت فى : ثورات وضغوط داخليه ، حددت كيان المعسكرين الغربى والشرقى ، أضيفت الى كل من الحركه الديجوليه والصراع الصينى السوفييتى — ضغوط خارجيه ، مصدرها ظهور كل من غرب أوربا واليابان والصين ، فى صوره قوى دوليه جديده ، وضغطها على نظام القطبيه الثنائيه لفصمه والعوده الى نظام تعدد مراكز القوى القديم — تطور استراتيجيه المعسكرين وانتقالها ، وخاصه الاستراتيجيه الامريكيه

من الهجوم والمواجهه الى المرونه والمهادنه فقد الايديولوجيه لتأثيرها الكبير الذى كانت تتمتع به من قبل ، فى تفوير السياسه الخارجيه للقطبين - تعاظم خطر الاسلحه النوويه ، مع تزايد نصيب القطبين منها ، مما قد يؤدى الى اندلاع حرب نوويه تحت أى ظروف من الظروف .

نتيجه لهذه العوامل مجتمعه ، بدأت العلاقات بين الدولتين تشهد استرخاءا ملحوظا ، وتأكد بعدة خطوات ايجابيه أهمها : اتفاقيه حظر التجارب النوويه - اتفاقيه حظر انتشار السلاح النووى - اتفاقيه برلين - انفتاح شرق أوروبا أمام تأثير الغرب - محادثات الحد من الأسلحه الاستراتيجيه ، وأخيرا - الاعداد لعقد المرحله الاولى لمؤتمر الأمن الأوروبى .

ثم نعرض بعد ذلك لمشكلتى فيتنام والشرق الأوسط ، وهما المشكلتان اللتان ظلتا معلقتين بين القطبين حتى السبعينات .

الجزء الثالث : ويبدأ بالسبعينات ، حيث العلاقات الأمريكيه السوفييتيه فى أوج الانسجام والتوافق ، والحرب الباردة مجرد ذكرى بعيده ، وعوامل التقارب وظاهره الملموسه حقيقه ماثله للعيان ، فنعرض لدراسه هذه العوامل ، ثم نلحقها بدراسه لمظاهر التقارب ، يليها نتائج زياره بريجنيف للولايات المتحده ، والعدد الكبير من الاتفاقيات المترتبه عليها ، ثم نتساءل : هل معنى ذلك أن يسود السلام العالم ؟ ونجيب بالنفى ، لان الصين ، صاحبه الاستراتيجيه الثوريه ، الراغبه فى قلب الموازين وتغيير الأوضاع قامت تطالب بمكانه دوليه مرموقه ، بعد أن أصبحت قوه نوويه عسكريه كبرى ، وهكذا نعرض للصين واقتحامها للنادى الذرى ، وندرس ثقلها الجديد بعد هذا الاقتحام والمزايا التى تعود عليها بتملكها السلاح النووى ، موقف الولايات المتحده منها بعد هذا التفوق النووى ، زياره نيكسون للصين ، الوفاق الامريكى السوفييتى لكبح جماح الصين وأخيرا رد فعل الصين من هذا الوفاق وتبدل استراتيجيتها نتيجه لتطور قوتها وزياده ثقلها .

واذا كانت العلاقات الأمريكيه السوفييتيه هى المرتكز الاساسى للعلاقات السياسيه الدوليه كما بينا من قبل فانه من الطبيعى أن تتعدد الدراسات حولها فتناولها العديد من الباحثين والمحللين بالكتابه والدراسه والتحليل ، حتى توصلنا بفيض هائل من المؤلفات والمعلومات ، وكان علينا الالمام بمعظمها حتى نقدم صوره متكامله ، أو أقرب الى التكامل ، لتطور هذه العلاقات .

هذا من ناحيه ، ومن ناحيه أخرى فان هذه العلاقات هى واقع حى مستمر متطور يحتاج الى تتبع الأحداث ، ومعرفه كل جديد طارئ عليها ، سدا للثغرات ومنعا للنقائص .

ولقد اتيحت لى فرصه التواجد فى الاتحاد السوفييتى لفتره وجيزه تمكنت خلالها من التعرف على وجهه النظر السوفييتيه من العلاقات الأمريكيه السوفييتيه والعلاقات الصينيه السوفييتيه والعلاقات السياسيه الدوليه عموما ، مما ساعد على بلوره الحقائق بشكل كبير .

وفى النهايه لايسعنى الا أن أتقدم بالشكر الى الاستاذ الدكتور بطرس بطرس غالى والى الدكتور محمود اسماعيل على تفضلهما بالاشراف على البحث .

كما أتقدم بعظيم امتنانى وتقديرى الى الاستاذ الدكتور اسماعيل صبرى مقلد ، الذى بفضل اشرافه وتوصياته وتوجيهه وجهوده المشكوره تمكنت من اخراج البحث على صورته التى هو عليها .

وأرجو أن أكون قد وفقت فى مقصدى ، وبالله التوفيق .

الجزء الأول

الجـذور الأولى للحـرب الباردة

والعـلاقات الأمريكية السوفييتية حتى الستينات

الجـــزء الأول

الجذور الاولى للحرب الباردة والعلاقات الامريكيه - السوفيتيه حتى الستينات

البـــاب الأول

تبلور نظام القطبيه الثنائيه والتحـــليل الهيكلـــــي للمعسكريـــن

نبذه تاريخيـــــه :

الحرب الباردة كظاهره سيطرت على العلاقات السياسيه الدوليه بصوره رسميه ملموسه منذ نهايه الحرب العالميه الثانيه، حين اصطدمت مصالح حلفاء الأمس فاذا بهم يتحولون الى خصوم فى المصالح والسياسات تلك الحرب الباردة تجد جذورها الاولى الخفيه مع قيام الثوره البلشفيه فى روسيا عام ١٩١٧م. للاطاحه بحكم القياصره ولارساء دعائم نظـــــام ديكتاتوريه البروليتاريا.

ولقد اعترف العديد من الكتاب الامريكيين بهذه الواقعه، حين أشاروا الى أن الشعور العدائى والجفاء السائد بين الولايات المتحده والاتحاد السوفيتى والذى اتسعت ابعاده وتبلورت بشكل حاد بعد الحرب العالميه الثانيه انما يجد أصوله الاولى فى تدخل الـــدول الغربيه وعلى رأسها الولايات المتحده الى جانب الروس البيض، وهدفهم بكل ما يحتاجونه ليواصلوا كفاحهم المسلح ضد الشيوعيين الروس، مما كلف الاتحاد السوفيتى الكثير مـــــن الخسائر الماديه والبشريه، هذا فضلاً عن تأخر اعتراف الولايات المتحده الامريكيه بالنظام السوفيتى الشيوعى لمده ستة عشر عاما متواليه(١) واذ أحس الغرب بخطوره الثوره البلشفيـــه بعد ابرام روسيا السوفيتيه اتفاقيه برست ليتوفسك مع ألمانيا، ورفضها الاستمرار فى الحـــرب

---

1) Fleming D.F., Cold war and its origins, Vol. I (1917-50) (Doubledey & Co. Inc. -Garden City - N.Y. 1961) p. 1038.

الى جانب القوى الرأسماليه ، ساعوا بتأليب العناصر الروسيه البيضاء المعاديه للثـــــوره البلشفيه ، ومن ذلك عندما حدث أول اجتماع هام لعناصرى الملكيه فى روستوف بجنـــــوب روسيا فى ١٧ ديسمبر عام ١٩١٨م ، عرض الحكومه البريطانيه فورا على قادتهم مائه مليـــون دولار ، وفرنسا مائه مليون روبل لشن الحرب على الحكومه البلشفيه ، كما ذهب القنصـــل الامريكى فى موسكو روبرت بول مسرعا لمقابله قاده الثوار البيض وأرسل تقريرا فى ٢٦ ينايـــر عام ١٩١٩م ، يدعو فيه الولايات المتحده الى مساندة قضيه اعداء السوفيت(١) ولم تـألو الولايات المتحده جهدا ، اذ قدمت كل ما كان فى استطاعتها لوأد هذه الثوره وحـــى يمد وليده ، مما صعب من مهمتها ، وجعل الطريق الى النصر طويلا ومحفوفا بالمخاطر .

٧ على ذلك يمكننا القول أن الجفاء قد ساد العلاقات بين الدولتين منذ أن ألقى العالم الرأسمالى بزعامه الولايات المتحده بكل ما فى حوزته من أجل القضاء على الثوره البلشـــفيه ويكون هذا التدخل بحق قد وضع اللبنه الاولى فى جدار سميك أقيم بين الدولتين لحقبـــه تاريخيه طويله اتسمت بالتوتر والعداء وفقدان الثقه المتبادله بينهما(٢) واذا كانـــــت معاهده برست ليتوفسك التى وضعت حدا فاصلا للتحالف الروسى الغربى قد أبرمـــت فى ١٨ مارس عام ١٩١٨م ، فان هذا التاريخ ذاته شهد بدايه الحرب الباردة من خلال أوراق الصحافه الامريكيه حيث شنت هذه الصحافه حمله عنيفه على الثوره البلشفيه مشككه فى نجاحها

---

١) محمود خيرى بيونه — أثر الطاقه النوويه على العلاقات الدوليه واستراتيجيه الكتلتـــين — (١٩٦٧) — ص ٤٩٦ — ص ٤٩٩ .

2) Appleman Villiam, American intervention in Russia: strictly anti-Bolshevik - p. 83.
In: American Intervention in the Russian Civil war
Ed. Betty Miller untetberger (D.C.H eath and Co. Lexeingston - Massachusetts - 1969).